الخميس

١٠٧٠

السنة
الثانية والعشرون
١٨ / رجب الأصب / ١٤٤٧هـ
٨ / ١ / ٢٠٢٦م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

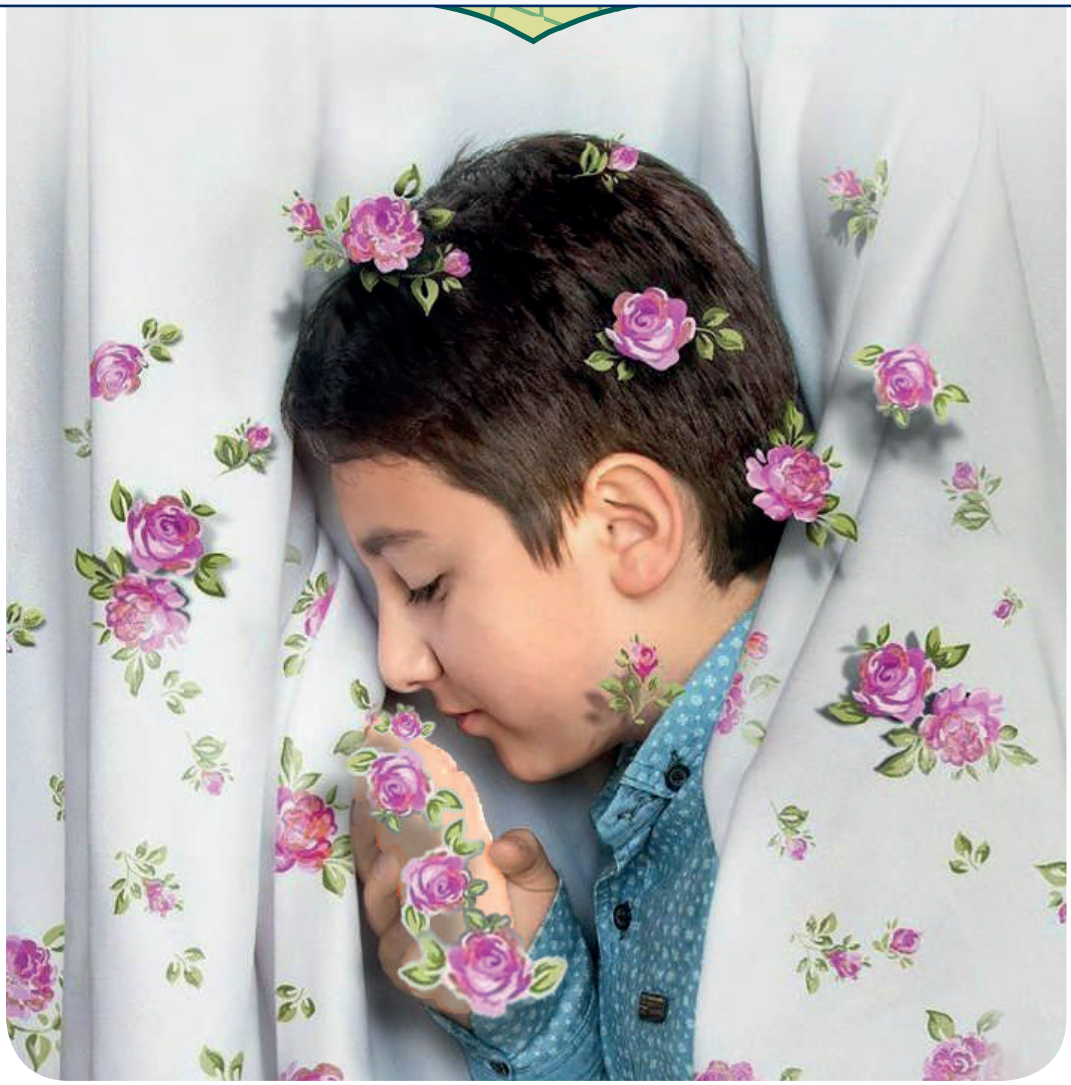

سؤال من طالب/ ٣

السؤال: إنّني طالب في أحد الصفوف الإعدادية، أتطلع إلى استحصال معدل جيد، وأنا ذو مستوى جيد لو اجتهدت في الدراسة، إلا أنّني أحبُّ الخروج من البيت وقضاء الوقت مع الأصدقاء في المقاهي، فما هو سبب هذه الحالة؟ وما علاجها؟

الجواب: السبب في السلوك الموصوف يعود إلى تمسك النفس بالأنس الحاضر، الذي اعتادت عليه تدريجًا بالنظر إلى ما يوفره له من الشعور في حينه بالراحة والسعادة بدلًا عن العناء الذي يقتضيه الجهد الدراسي، رغم إقرار الشخص بأنّ بذل الجهد الذي تستوجبه الدراسة هو الخيار الأصلح بالنظر إلى المستقبل، إلا أنّه تم تغييب النظر إلى المستقبل في المعادلة والموازنة بين الاهتمامات التي قدّرها المرء لحياته. والعلاج لمثل هذه الحالة يكون بخطوات، منها:

- عناصر معينة على التغيير:

إنّ الوعي بالمستقبل يمكن أن يفي في العديد من الحالات بانبثاق الإرادة الكافية للتغيير، لكن يحتاج الإنسان في العديد من الحالات إلى تخفيف الضغوط النفسية الناشئة عن ترك السيرة المعتادة له من خلال الاستعانة بعدّة عناصر، منها:

أولًا: توفير الأنس البديل عن الوجوه المعتادة بنشاطات ينفس عن نفسه من خلالها لا تضر بمسيرته العلمية؛ مثل الرياضات البدنية والاطلاع على القصص النافعة والمسلية ومشاهدة روائع الخلق ونحو ذلك، وذلك ليسهل له ذلك ترك تلك الوجوه المعتادة، فإنّ الأنس يحلّ محلّ الأنس ولكن الأنس الجديد لا تتمسك به النفس تمسكها بالقديم الذي اعتادت عليه وتجذر فيها.

ثانيًا: أن يجعل مكافأة دوريةً لنفسه على تغيير المسيرة بتوفير رغبات لها لم يكن يوفرها؛ من

سفرة ممتعة، أو وجبة لذيذة، أو نحو ذلك، فلهذه المكافأة دور في تخفيف ضغوط النفس في التراجع عن القرار لصالح العادة السابقة حتى يخفّ زخمها.

ثالثًا: معايشة بيئة مختلفة ترفع من طموحه وتشد من عزيمته، والمعايشة على ضربين: اجتماعية، وذهنية، فالمعايشة الاجتماعية؛ مثل مزيد الارتباط بأصدقائه الجادين الذين يقعون في موضع متقدم، والاهتمام فيما بينهم على المتابعة والتواصل.

والمعايشة الذهنية؛ مثل الاطلاع على أحوال وسيرة كبار العلماء والأطباء وما عانوه في مسيرتهم العلمية؛ من قبيل التغرب عن البلاد والأهل لسنين عديدة، ومعايشة ظروف اجتماعية وأسرية، وليلاحظ إنجازاتهم العلمية والطبية.

ورابعًا: المشاركة في القرار، والمراد بها أن يشارك في قراره هذا شخصًا آخر إذا وجد حاجة إلى ذلك، وذلك بأحد نحوين:

أ- أن يشارك في قراره زميلًا مقربًا منه وهو يعيش مثل حالته، على أن يخوضا غمار التغيير معًا، ويتواصلا فيما بينهما بالخطوات النافعة والمفيدة.

ب- أن يجعل قراره في إطار تعهد لشخص آخر معني به من أب أو أخ أكبر أو صديق حميم، فيتعهد له ليساعده على تغيير مسيرته ويشرف عليه ويكون هو مسؤولًا أمامه.

- الاستعانة بالله تعالى:

وقبل كلّ ذلك ومعه وبعده فإنّ للإنسان المؤمن أن يستعين بإيمانه بالله تعالى في إنجاز ما يصبو إليه من خير وصلاح، فهو سبحانه الذي أنعم عليه بالاستعداد المميز الذي يمكن أن يستثمره على وجه أمثل، والظروف الأسرية والإمكانات المالية التي يجدها، وليبدأ بشكر هذه النعم في نفسه كثيرًا ودائمًا، ويقارن نفسه بآخرين يفقدونها، ومع ذلك فإنّ فيهم من يكافح لبلوغ مراتب طموحة وعالية، فإنّ شكر النعمة ينميها.

وليسأله سبحانه أن يتولى أمره هذا وكلّ أموره في دينه ودنياه وآخرته، فهو أقدر منه على صلاحه، يملك من الأسباب ما لا يملكه غيره، ويعلم بمداخل الأمور والغايات ولا يعلم بها أحد سواه، والأمور كلّها طوع إرادته من حيث نعلم ونحتسب ومن حيث لا نعلم ولا نحتسب.

وله أن ينذر إن وفّقه الله سبحانه في تغيير مسيرته والتوفيق نحو ما يصبو إليه فسيكون وفيًا لله سبحانه؛ بالتعهد بالفرائض وتجنب المآثم بشكل عام وخصوص ما يكون مظنة للوقوع فيه في مهنته، وإعانة الفقراء والضعفاء والإرفاق بهم بشكل خاص.

وقد تضمنت النصوص الدينية عامة الحِكَم المتقدمة في مقام الإرشاد إلى تهذيب النفس وتزكيتها على وجه ملفت ولكن بتعابير مختلفة أحيانًا؛ مثل الوصية بالمحاسبة والمراقبة وحديث النفس لوحدها أو مع الله سبحانه وذكر الملاحظات عليها وغير ذلك.

هذا، وكان النظر في هذا الجواب إلى الحالة المعروضة في السؤال والحديث عنها كنموذج للحالات المماثلة والمشابهة، ولذلك يصلح للانتفاع منه في عموم الحالات التي تتفق من هذا القبيل، والله سبحانه هو ولي التوفيق.

السيد محمد باقر السيستاني

الحجاب المزيف!!

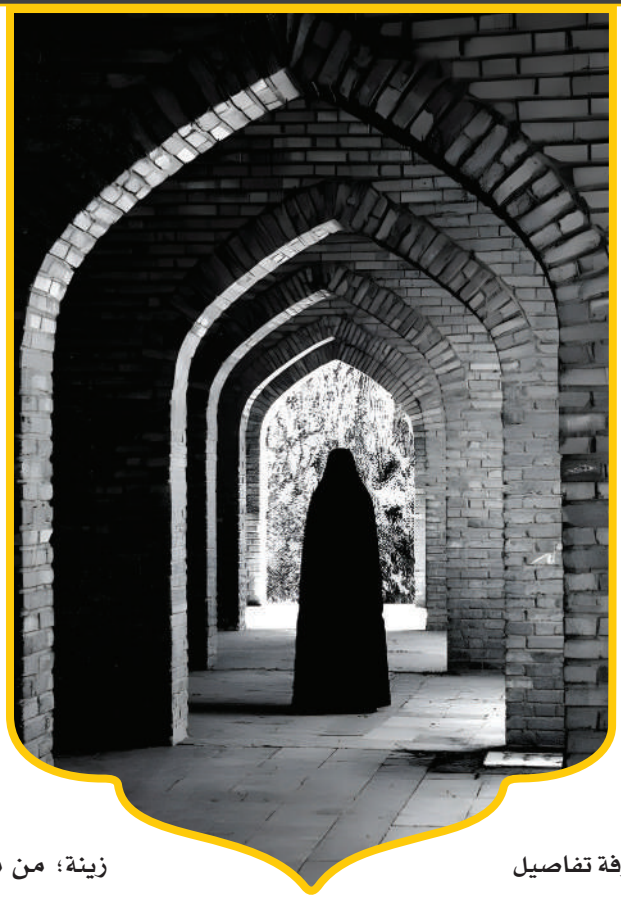

ما هو الحجاب الواجب شرعًا على المرأة؟

الحجاب الواجب على المرأة - وهي التي بلغت من العمر تسع سنين فصاعدًا - ليس ستر البشرة فقط بأيّ شكل اتّفق! بل الحجاب هو ستر للبشرة بشروط معيّنة، ومن تلك الشروط:

١- أن لا يمكن معه معرفة تفاصيل الجسد، وعلى ذلك فلا يصح الاكتفاء بحجاب يستر البشرة فقط من دون أن يستر التفاصيل.

٢- أن لا يحتوي على ما يُعتبر أنه زينة، ويمكننا في تحديد الزينة أن نرجع إلى المرأة نفسها، فإن المرأة لو رجعت إلى قناعتها - بعيدة عن العواطف والخلفيّات - لكان تمييز الزينة من غيرها سهلًا عليها، فتتجنّب ما هو زينة، وتأمر وتنهى النساء اللاتي هنّ على عهدتها، كبناتها وأخواتها.

وأما بخصوص ما يجوز كشفه - وهو الوجه والكفّان - فكما لا يجوز تجاوز الحدّ الذي سمحت به الشريعة المقدّسة، كذلك لا يجوز تجاوز الكيفية التي سمحت بها الشريعة، فإنّ الشريعة سمحت بكشف الوجه خاليًا من كلّ إضافة تعتبر زينة؛ من موادّ تجميل وغيرها، مهما كانت قليلة وغير ملفتة للنظر، فإنّ كشف الوجه مع موادّ تجميل شأنه شأن كشف الشعر وباقي الجسد.

ومن المعيب على بعض المجتمعات الدينية أن يكون للعرف الاجتماعي دور مؤسف في قبول كثير من المخالفات الشرعية، والتي تجعل ممارستها مقبولة غير منكَرة، ولا تدَعْ مجالاً للنهي عن المنكر.

السيد أسعد القاضي

محرك البحث (الإلكتروني) يجيب على المسائل الشرعية والعقائدية!

عند البحث في محرك البحث (الإلكتروني) –أو في مواقع الذكاء الاصطناعي- عن مسألة شرعية أو عقائدية أو مسألة متعلقة بالتاريخ والسيرة المرتبطة بالدين، تظهر إجابة الذكاء الاصطناعي عليها في صدارة نتائج البحث، مُوردًا العديد من الأدلة والمصادر التي اعتمد عليها في الإجابة.. إلّا أنّ ما يذكره في كثير من الأحيان لا يعدو كونه عن استدلالات ضعيفة، بل أحيانًا أجنبية عن الموضوع، ومصادر لا وجود لها أساسًا!

وللأسف، يلجأ بعض الإخوة من عامة الناس -عن قصد أو دون قصد- إلى أخذ هذه الإجابة والعمل بها من دون مراجعة أهل التخصص والخبرة في المجال الديني. والاعتماد عليها قد يوقع بعضهم في الحرام، ولا يكون معذورًا في ذلك؛ لمخالفته الطرق المعتبرة في تحصيل المعرفة الدينية، والتي منها الرجوع إلى الفقهاء والعلماء وطلبة العلم الثقاة، أو المواقع الإلكترونية التابعة لهم، أو قراءة كتبهم.. (والأدلة على حصر المعرفة الدينية بهذه الطرق المذكورة كثيرة، يمكن مراجعتها من مظانها).

وقد أفنى الفقهاء أعمارهم في الدراسة والتحقيق والتدريس.. ليتمكنوا من استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها المعتبرة، وإنّهم يعدلون عن آرائهم السابقة عندما يظهر هناك دليل أو حجة أخرى؛ بسبب متابعتهم المستمرة لأقوالهم وأبحاثهم وكتبهم، فلا يفصلهم عن طلب العلم إلّا الموت أو الظروف القاهرة.

في حين أنّ الذكاء الاصطناعي عبارة عن أداة تقوم بجمع المعلومات من هنا وهناك ثم إعادة صياغتها وترتيبها، دون تمييز أو تروٍّ لصحة المعلومات التي يجمعها أو مصداقية مصادرها، بل قد يورد أدلة من غير أدلة المذهب المعتمدة، أو يعتمد على أقوال مخالفيهم أو غيرهم ويجعله جوابًا!

نعم، يمكن الاستفادة منه في بعض الجوانب، ولكن تحت إشراف العلماء الثقات وتوجيههم.

السيد زين العابدين الخليل

الأم في القرآن الكريم

أبعاد تربوية وعلمية

إنّ الأم في القرآن الكريم تمثل ركيزة أساس في حياة الإنسان، حيث تظهر بأبعاد تربوية وعلمية عميقة تتجلّى في العديد من الآيات القرآنية.

ففي البعد التربوي، يشير القرآن الكريم إلى دور الأم كأول معلّم للطفل، إذ يبدأ الطفل في تلقي تربيته وتعليمه الأولي من الأم.

ويقول الله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ (لقمان: ١٤)، وهذه الآية تعكس المشقة التي تتحملها الأم في مدّة الحمل والرضاعة، ما يبرّر تضحيتها وعطاءها الذي لا يُعد ولا يُحصى من أجل تربية أطفالها.

وكما يشير القرآن الكريم إلى أهمية برّ الأم والإحسان إليها، في قوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء: ٢٣)، ما يعكس ضرورة تكريم الأم في حياتها وبعد وفاتها، والأم في القرآن الكريم هي أساس التربية على القيم الإنسانية والإيمانية، فهي التي تقوم بتكوين شخصية الأبناء وتعليمهم المبادئ الأساس للأخلاق والدين.

وأمّا البعد العلمي للأم في القرآن الكريم يتجلّى في إشارات دقيقة حول مراحل نمو الجنين داخل الرحم، يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ (المؤمنون: ١٢-١٣)، حيث تمت الإشارة إلى مراحل تكوّن الإنسان بشكل يتوافق مع الحقائق العلمية التي اكتشفها العلماء حديثًا حول تطور الجنين.

والأم هي المصدر الأول للعلم والمعرفة، فهي التي تبدأ بتعليم أبنائها اللغة والمفاهيم الدينية، وتُعدّ المدرسة الأولى التي يتعلّم منها الطفل كيفية التعاطي مع العالم من حوله.

والقرآن الكريم يُبرز مكانة الأم العلمية والتربوية عبر التأكيد على ضرورة رعايتها وتعليمها للأبناء، مما يجعلها حجر الزاوية في بناء الأجيال، فالأم هي التي تقوم بتكوين الأساس المعرفي والديني للأطفال، سواء عبر تعليمهم القرآن الكريم، أو المبادئ الأخلاقية التي تعدّ جزءًا من النظام التعليمي الإسلامي.

لذا، الأم في القرآن الكريم تمثل صورة متكاملة من التربية والعلم، فهي مصدر العطاء والرحمة والتوجيه، وهي التي تسهم في تكوين شخصية الأبناء وتوجيههم نحو طريق الخير والصلاح.

الشيخ حسين التميمي

اللغةُ ليست وسيلةَ تواصلٍ فحسب، بل هي هويةٌ وروحٌ وحضارة. وعندما نتحدث عن العربية، فإنّنا نتحدث عن لغةٍ حملت أعظم رسالةٍ إلى الإنسانية، واحتضنت معاني الوحي الإلهي. فالعربية ليست مجرّد حروف، بل هي وعاءٌ للقرآن الكريم، ونافذةٌ على الفكر، وعمودٌ من أعمدة الوعي الإسلامي.

تميّزت العربية بقدرتها الواسعة على التعبير، وثراء مفرداتها، ودقّة تراكيبها، حتى صارت تُعرف بـ(لغة الضاد)؛ تمييزًا لصوتٍ لا يكاد يوجد في غيرها. وقد اختار الله تعالى هذه اللغة لكتابه، فقال عزّ من قائل: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢)، فلم تكن العربية مجرّد مصادفةٍ تاريخية، بل لغةً تمتلك من العمق والمرونة ما يجعلها صالحةً لخطاب البشرية على اختلاف عصورها.

وقد اهتمّ أهلُ البيت عليهم السلام بهذه اللغة؛ لأنها مفتاحُ فهم القرآن الكريم والسنة الشريفة، وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ» (نهج البلاغة: ص٤٨٢)، ومن أحسن ما يُحسنه المسلم هو فهمُ لسان كتابه.

لغة الضاد ليست لغةَ الماضي، بل هي لغةُ الحاضر والمستقبل، فهي أساسُ العلوم الدينية، وبوابةُ التراث، وجسرٌ يربط الأجيالَ بقيمها، وحتى اليوم ما زال العالم ينبهر بقدرتها على استيعاب المفاهيم الجديدة، فهي لغةٌ لا تشيخ، بل تتجدّد مع كلّ عصر.

إنّ الاعتزازَ بلغة القرآن ليس ترفًا ثقافيًا، بل هو ضرورةٌ دينية ومعرفية، فحفظُ العربية هو حفظٌ لهويتنا، وفهمُ القرآن الكريم يمرّ عبر أبوابها، والارتقاء في العلم لا ينفصل عنها، ولذا تبقى لغة الضاد نورًا يربط الأرض بالسماء، ويجمع في حروفها حضارةَ أمةٍ لا تزال تنبض بالحياة.

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٥٤)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،
وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: متى حدثت معركة خيبر؟

١- في شهر محرم من السنة السادسة للهجرة.

٢- في شهر محرم من السنة السابعة للهجرة.

٣- في شهر صفر من السنة الثامنة للهجرة.

السؤال الثاني: ما أحد بنود المعاهدة بعد معركة خيبر؟

١- بقاء اليهود في حصونهم دون قتال.

٢- خروج المقاتلين من اليهود مع عوائلهم من خيبر.

٣- تقسيم الغنائم بينهم وبين المسلمين.

السؤال الثالث: بماذا امتاز الإمام علي عليه السلام في معركة خيبر؟

١- بشجاعته في المبارزة فقط.

٢- بمحبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وجبرائيل عليه السلام إياه.

٣- بكثرة خطبه قبل القتال.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٥٣)

السؤال الأول: ما الحكمة من ولادة الإمام علي عليه السلام في الكعبة المعظمة؟

الجواب:- لأن الكعبة مكان مقدس، وأراد الله تعالى إبراز شخصه ومقام إمامته.

السؤال الثاني: مَن الذي سمّى الإمام علي عليه السلام باسمه بعد ولادته؟

الجواب:- النبي محمد صلى الله عليه وآله بأمرٍ إلهي.

السؤال الثالث: كيف تعامل أهل مكة مع حادثة انشقاق جدار الكعبة التي سبقت ولادة الإمام علي عليه السلام؟

الجواب:- تداولها المؤرخون والرواة بوصفها حادثة فريدة.

للإجابة.. ادخلوا على
قناة (أجر الرسالة)
على تلغرام
بمسح الرمز المجاور

الإشراف العام: السيِّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.